

تفسير البحر المحيط

@ 461 هُدَى وَشَفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِدَاءَ الَّذِينَ هُمْ وَقُرْ وَهُوَ
 عَلَيْهِمْ عَمَى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ * وَلَقَدْ آتَيْنَا
 مُوسَى الْكِتَابَ فَآخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ
 لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْهُ مُرِيبٍ * مِّنْ عَمَلٍ صَالِحٍ
 فَلَنَنْفُسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ *
 إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْثَامِهَا
 وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ
 أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا أَعِزُّوا أَعِزُّوا مَا مَنَّا مِنْ شَيْءٍ * وَضَلَّ عَنْهُمْ
 مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَطَنَّوْا مَا لَهُمْ مِّنْ مَّحِيصٍ * لَا
 يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَسْأَلُ قَنُوطًا *
 وَاللَّيْلِ أَذَى قَنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرْبِ آءِ مَسَّتْهُ لِيَقُولَنَّ
 هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِّعْتُ إِلَيَّ رَبِّ إِنِّي
 لَأَعْتَدُ لِي عِندَهُ لَلْأَجْسَدِ فَلَنُنْزِلَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا
 وَلَنُنْزِلُ يَوْمَئِذٍ هُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ * وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ
 أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ * قُلْ
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ
 مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ * سَنُذَرِّيهِمْ أَهْلِيَاتِنَا فِي الْآسِ فَاقِ
 وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَّبِعِينَ لَهُمْ أَنْزَلَهُ الْحَقُّ وَأُولَئِكَ يَكْفُرُ
 بِرَبِّكَ أَنْزَلَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ * أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ
 لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطُونَ ! 7 .

الصرصر : الريح الباردة المحرقة ، كما تحرق النار ، قاله الفراء والزجاج ، ويأتي
 أقوال المفسرين فيه . النحس المشؤوم : نقيض السعد ، قال الشاعر : % (سواء عليه أي
 حين أتته % .

أساعة نحس تتقي أم بأسعد .
) % .

وأنشد الفراء : % (أبلغ جذاماً ولخماً أن إخوتهم % .
 طياً وبهراء قوم نصرهم نحس .

. %)

التقييض : تهئية الشيء وتيسيره ، وهذان ثوبان قيضان ، إذا كانا متكافئين في الثمن ، وقايضني بهذا الثوب : أي خذه وأعطني به بدله ، والمقايضة : المعارضة . الأكمام ، واحدها كمّ ، قال الزمخشري : بكسر الكاف ، وقال المبرد : هو ما يغطي الثمرة لجف الطلعة ، ومن قال في الجمع أكمه ، فالواحد كمام . الآفاق : النواحي ، واحدها أفق ، قال الشاعر :